تقرير عن

موقف الإسلام من الأبراج والتنبؤ بالمستقبل

اسم الطالب :

............................

الصف : الحادي عشر

موقف الإسلام من الأبراج التنبؤ بالمستقبل

موقف الإسلام من الخرافات :

جاء الإسلام برسالة تجمع بين أشواق الروح، وحاجات الجسد، وإعمال العقل، وأرسى التشريع الإسلامي أحكامه الناظمة للحياة الإنسانية انطلاقاً من وسطية لا يطغى بها جانب على آخر، وفي سبيل تحرير العقل من الأوهام والخرافات التي عُرف بها العقل العربي عند بعثة النبي صلّى الله عليه وسلّم؛ فقد دعا الإسلام إلى ضرورة إعمال الفكر وإطلاق الطاقات الكامنة في العقل الإنساني، وخاطب المولى -سبحانه- الناس بما يستدعي التفكير، وإنتاج نتائج عقلية صادقة بناءً على معطياتٍ سليمة؛ ومن ذلك قوله -سبحانه- في معرض الدعوة إلى التفكير في نتائج فرضية وجود إلهين اثنين للكون: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ)، كما عاب على العرب في الجاهلية تعلّقهم بالأوهام، وانسياقهم وراء كلّ قناعة مبناها على الدجل والظنّ والكهانة، على اعتبار أنّ الظنّ في غير محلّه لا يغني من الحقّ شيئاً

ولأنّ التطبيق العمليّ لشرائع الإسلام لا يستقيم بوجود العقائد القائمة على ادّعاء معرفة الغيب؛ فقد قرّر القرآن الكريم اختصاص المولى -عزّ وجلّ- بمعرفة الغيب، وأنّ هذه الخاصّية من كمال ألوهية الله سبحانه، قال الله تعالى: (قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)،[٢] ويتساءل الكثيرون عن حكم الأبراج وقراءتها، وهل تعدّ من العلوم القائمة على الدجل والشّعوذة، أم أنّها علم مؤصّل بأسس وحقائق علمية لا تقبل الطعن أو التشكيك؟

حكم قراءة الأبراج :

معلوم عند أهل الاختصاص أنّ علم الأبراج ينقسم إلى قسمين تبعاً لحكم النظر فيه وتعلّمه؛ فالعلم بأسماء الأبراج، ومطالعها، ومساقطها، وطريق سيرها، والاستدلال بها على الطريق، والاهتداء بها في مواعيد الزّرع المناسبة، ومعرفة اتّجاه القبلة من خلالها وتحديد أوقات الصلاة كلّ ذلك من العلم المباح الذي ورد في ثنايا آيات القرآن الكريم والسّنة وأخبار الصحابة والسّلف، أمّا ما يدّعيه المنجّمون استشرافاً لعالم الغيب فلا يجوز ولا يصحّ الاستدلال به على الحوادث الواقعة أو المنتظرة

قال أهل العلم إذا كانت قراءة الأبراج من باب الاعتقاد بأثرها فهو محرّم، وتكره قراءتها من باب التسلية؛ لأنّ في ذلك إهدار لوقت المسلم فيما لا فائدة منه، ولا حقيقة له، وإنّ التّسلي بما يدّعيه الانسان ممّا اختصّ الله به من علم الغيب لا يجوز ولا يليق بالمسلم، قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)

عدّ العلماء علم التنجيم من السّحر، وهو محرّم بالأدلّة من القرآن والسنة، وأجمع على تحريمه علماء الأمة، وبيّن أهل العلم أنّ علم التنجيم المحرّم على نوعين، وبيان ذلك في ما يأتي :

النوع الأول: قيام المنجّم بالاستدلال على الحوادث والوقائع عن طريق حركات النجوم، وهو من جنس الاستقسام الأزلام

النوع الثاني: القائم على الاعتقاد بتأثير القوى السماوية على القوى الأرضية؛ مثل: الطلاسم ونحوها، وهذا محرّم بقول الله تعالى: (وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ)

العرّاف اسم عام يشمل المنجّم، والكاهن، والرّمال الذين يدّعون معرفة ما في مستقبل الأيام من وقائع وحوادث، وكلّهم منطوٍ في حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم: (من أتى عرَّافًا فسألَه عن شيٍء لم تُقْبَلْ لهُ صلاةٌ أربعين ليلةً) ، الاعتقاد بأنّ برجاً معيناً من النجوم هو الذي يجلب السعد أو النّحس اعتقاد فاسد لا تقوم به حجّة

التنبؤ بالمستقبل :

التنبؤ بمعناه العام هو التوقع، والتنبؤ بالمستقبل يدل على توقع ما هو آتٍ، وما سيحدث في الأيام القادمة، وهو نوعين أحدهما توقع ما سيحصل على سبيل الظن وليس الجزم ومنشأ هذا الظن التجارب والأحداث السابقة، وهذا من قبيل المنطق أيضًا فعند تكرار الظروف طبيعي أن تتكرر النتائج، ويتفرع عنه التنبؤ المبني على المؤشرات كالتنبؤ بحالة الطقس مثلًا، وهذا التنبؤ جائز وليس بمحرم لأنه على سبيل الظن وليس القطع وليس فيه ادعاء علم الغيب، أما النوع الثاني فهو التنبؤ بالمستقبل بدون الاستناد إلى دليل أو تجربة وإنما هو محض ادعاء لعلم الغيب، وهو المقصود في هذا المقال، وفي الفقرة التالية سيتم الحديث عن حكم التنبؤ بالمستقبل

علم الفراسة :

يندرج علم الفراسة تحت فكرة التنبؤ بالمستقبل، فهو توقع واستشراف لما سيحدث أو لأمور غير ظاهرة للعيان كمعرفة صلة القرابة بين شخصين بدون علم مسبق وإنما نتجت هذه المعرفة من الملاحظة والتحليل، وقد اشتهر كثير من العرب والمسلمين بهذه الميزة ولعلَّ من أبرزهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-والإمام الشافعي رحمه الله، وهي وإن كانت من الأمور التي يمكن أن يعبّر عنها بمعرفة أمور غيبية إلا أنها لا تدخل في دائرة التحريم بل على العكس فهي صفة تدل على حدّة ذكاء وبصيرة ومنحة من الله عز وجل